

تفسير السمعاني

@ 134 \$ بسم الله الرحمن الرحيم \$ (^ حم) (1) تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم (2) إن في السموات والأرض آيات للمؤمنين (3) وفي خلقكم وما يبث من دابة آيات لقوم يوقنون (4) * * * * * \$ تفسير سورة الجاثية \$ وهي مكية \$.
ألا آية واحدة وهي قوله تعالى : (^ قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله) فإنها نزلت بالمدينة ، ويقال : إن الجميع مكية .
قوله تعالى : (^ حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم) قوله : (^ حم) مبتدأ ، و (^ تنزيل الكتاب) خبره ، وقوله : (^ من الله العزيز الحكيم) أي : الغالب على الأمور ، العدل في الأحكام . .
قوله تعالى : (^ إن في السموات والأرض آيات) أي : لدلائل وعبرا ، وذلك في رفعها بغير عمد ، وما خلق فيها من الشمس والقمر والنجوم ، ومن بسط الأرض واستقرارها بمن فيها ، وما نصب فيها من الجبال وأجرى فيها من الأنهار ، وخلق من الأشجار ، وغير ذلك ، وقوله : (^ للمؤمنين) أي : للمصدقين . .
قوله تعالى : (^ وفي خلقكم) أي : في خلقكم من التراب ثم من نطفة . .
وقوله : (^ وما يبث من دابة) أي : ما ينشر في الأرض من دابة ، والدابة كل حيوان يدب على الأرض . .
وقوله : (^ آيات) وقرئ : ' آيات ' بالرفع والخفض ، فمن قرأ بالخفض فمعناه : إن في السموات وإن في خلقكم آيات ، ومن قرأ بالرفع فعلى الابتداء والاستئناف . .
وقوله : (^ لقوم يوقنون) قال ابن مسعود : الإيمان هو اليقين كله .